



تقرير عن أوضاع الأزمة الإنسانية

2 كانون الثاني 2009 - لغاية الساعة الثانية والنصف ظهرا

الأزمة الإنسانية في قطاع غزة خطيرة ولا يمكن التقليل من شأنها. فهي تتسجم مع ما وصفته الأمم المتحدة على أنها أزمة كرامة إنسانية امتدت لفترة 18 شهرا في قطاع غزة والتي تضمنت تدمير واسع النطاق للظروف المعيشية للسكان وتدهور كبير في البنية التحتية والخدمات الأساسية.

وتتضمن عناصر الأزمة الإنسانية الحالية التالي:

- * عمليات قصف متواصلة لمدة سبعة أيام على كامل أنحاء قطاع غزة. عدد الوفيات المسجلة وصل إلى 327 حالة وجرح ما يزيد عن 1,100 لكن هناك تقديرات تشير إلى خسائر بشرية غير مسجلة مما يرفع العدد إلى مقتل 421 شخص وإصابة 2,100 آخر. يعيش الناس في حالة من الخوف الإرباك.
- * لا يستطيع 80% من السكان من دعم أنفسهم وهم يعتمدون على المساعدات الإنسانية. وترتفع هذه النسبة باستمرار.
- * طبقا لبرنامج الأغذية العالمي، يواجه السكان أزمة غذائية. يوجد نقص في الطحين والأرز، والسكر ومنتجات الألبان والحليب والأغذية المعلبة واللحوم الطازجة.
- * الواردات التي تدخل إلى غزة لا تكفي لدعم السكان أو لخدمة عمليات صيانة البنية التحتية واحتياجات الإصلاح.
- * النظام الصحي يواجه مصاعب في التعامل مع الأعداد الكبيرة من الإصابات بالنظر إلى إضعافه خلال الحصار الذي استمر لغاية 18 شهر حتى الآن.
- * المرافق الأساسية تعمل بشكل ضعيف جدا: أغلقت محطة الطاقة الكهربائية الوحيدة. يوجد ما يقرب من 250,000 نسمة في المناطق الوسطى والشمالية لا يحصلون على أية طاقة كهربائية بسبب تدمير 15 محول كهربائي خلال الغارات الجوية. نظام المياه يزود المياه مرة واحدة كل 5-7 أيام ونظام الصرف الصحي لا يستطيع أن يعالج المياه العادمة مما أدى إلى إلقاء ما يقرب من 40 مليون لتر من المياه العادمة إلى البحر بشكل يومي. الوقود للتدفئة والذي يعتبر ضروري خلال الطقس البارد وغاز الطهي لا يتوفران في الأسواق.
- * حصل تدمير كبير في قطاع غزة، حيث تم استهداف ما يقرب من 600 هدف، بما فيه طرق، وبنية تحتية، والجامعة الإسلامية ومباني حكومية ومساجد ومراكز للشرطة المدنية.

العنف

الصفة الأساسية لهجمات سلاح الجو الإسرائيلي خلال آخر 24 ساعة كانت تصعيد في استهداف منازل سكنية تعود إلى قيادات ومسلحين من حركة حماس حيث قصف ما يقرب من 25 منزل من هذا النوع. وقد تلقى معظم القاطنين في هذه المنازل اتصالات هاتفية تحذيرية من قبل الجيش الإسرائيلي لإخبارهم بنية قصف المنزل وإسداء النصح لهم بإخلاء المنزل. وفي بعض الحالات، حصلت الضربة الجوية بعد 5 دقائق فقط من المكالمات الهاتفية. وهناك أناس آخرين تلقوا مكالمات هاتفية تحذيرية لكن التحذير لم ينفذ على أرض الواقع مما ترك الأسر في حالة من الارتباك. وتشير التقديرات إلى استهداف 45 منزل تعود إلى قيادات في حركة حماس. وقد حصل ضرر كبير في آلاف المنازل في كافة أنحاء قطاع غزة.

ومن ضمن المنازل التي تم استهدافها البارحة منزل القيادي في حماس نزار ريان في مخيم جباليا للاجئين الذي رفض إخلاء المنزل بعد تحذيره حول الغارة الجوية الوشيكة. ونتيجة لذلك، قتل ريان مع 13 عضو من أفراد أسرته، بما فيه 11 طفلا، بالإضافة إلى إصابة 12 شخص. طبقا للجيش الإسرائيلي، كان المنزل يستخدم كمخزن للأسلحة.

أطلق المسلحون الفلسطينيون ما يزيد عن 60 صاروخ وقذيفة هاون على البلدات والمدن الإسرائيلية، بما فيها عسقلان، وأشدود وسديروت وبئر السبع خلال آخر 24 ساعة. وأصيب منزلان بشكل مباشر لكن لم تشر التقارير إلى أية إصابات.

الغذاء

استأنفت الاونروا البارحة عملية توزيع الغذاء إلى 2,000 - 3,000 أسرة. وتعمل حاليا ستة من أصل عشرة مراكز توزيع وستستمر عمليات توزيع الغذاء اعتمادا على كمية الطحين الذي سنتسلمه.

قام برنامج الأغذية العالمي البارحة بتوزيع ما يقرب من 358 طن من الغذاء والسلع الأساسية إلى 2,300 عائلة في خان يونس والمناطق الوسطى وتستمر عمليات التوزيع اليوم أيضا. وبالمقارنة، لم تجرى أية عمليات توزيع في مدينة غزة (بسبب موقع المخازن القريبة من مقر للشرطة) وفي المناطق الشمالية (بسبب الدمار الذي لحق بمبنى المخازن). إضافة إلى ذلك، يوفر برنامج الأغذية العالمي كل صباح 362 حزمة من الخبز (كل حزمة تحتوي على 50 قطعة) إلى مستشفيات وزارة الصحة.

لم يدخل أي قمح إلى غزة منذ بداية العمليات العدائية التي أدت إلى إغلاق كافة المطاحن. وقد أكد أصحاب المطاحن أن وزارة الاقتصاد الوطني في غزة أمرتهم بتخصيص القمح المتبقي إلى المخابز وتوزيعها على تلك المخابز تحت إشراف الوزارة (بدل من بيعها في السوق). ولغاية اليوم، أقل من 20 مخبز في مناطق مختلفة من قطاع غزة تعمل اليوم وذلك بسبب نقص الطحين وغاز الطهي.

تشير التقارير إلى أن بعض أصحاب المحال يخبثون السلع الغذائية متوقعين أن يحصل تناقص إضافي لهذه السلع. وقد شوهدت قوات الشرطة بالزري الأزرق في بعض المناطق محذرين أصحاب المحال التجارية بعدم تخبئة السلع أو رفع الأسعار.

الصحة

طبقا لمصادر متعددة في وزارة الصحة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وفي ظل خطورة الظروف في المستشفيات، استقر الوضع بعد تسلم كميات كبيرة من اللوازم الطبية بالإضافة إلى كميات أخرى ستصل قريبا. وبشكل إجمالي، أكثر من 30 شاحنة مع لوازم طبية وصلت إلى غزة منذ يوم الأحد. تم إدخال أربعة مولدات حديثة البارحة عبر معبر رفح ووزعت على مستشفيات وزارة الصحة في غزة كمولدات احتياطية إضافية.

التحدي الأساسي يكمن في نقص المعدات الطبية الضرورية وقطع الغيار حيث تراكم هذا الوضع خلال فترة الحصار لمدة 18 شهر. طبقا لمنظمة الصحة العالمية، يوجد ما لا يقل عن 1,000 آلة طبية لا تعمل. تعاني المستشفيات من نقص جدي في غاز الطهي في المستشفيات حيث يتوقع أن ينفذ هذا الغاز في الأيام القادمة. ونتيجة لذلك، قام برنامج الغذاء العالمي بتوزيع لحوم معلية وبسكويت الذي يحتوي على سعرات عالية. وأشارت التقارير من وزارة الصحة إلى نقص في الشاحنات لإيصال اللوازم الطبية إلى المستشفيات وقدرة التخزين الضرورية.

الوقود / الكهرباء

بقيت أنابيب الوقود على معبر ناحال عوز منذ بداية الأعمال العدائية مما أدى إلى عدم تزويد أي وقود. وقد تصاعدت حدة هذا النقص بسبب التشويش على استيراد الوقود من مصر عبر الأنفاق بعد تدمير جزء من هذه الأنفاق وتزايد المخاطر عند استخدام هذه الأنفاق.

محطة الطاقة الوحيدة في غزة لا تعمل بسبب نقص الوقود الصناعي. فترات انقطاع الكهرباء تصل إلى 16 ساعة في اليوم. إضافة إلى ذلك، وبعد الدمار الذي حصل بفعل الضربات الجوية لما مجموعه 15 محول كهربائي، ما يقرب من 250,000 نسمة في المناطق الوسطى والشمالية لا يحصلون على أي تيار كهربائي خلال النهار أو الليل. لا يوجد حاليا أية محولات في غزة. المحولات التي تم شراؤها تقبع في إسرائيل أو طولكرم وتحتاج إلى تنسيق لإيصالها إلى غزة.

إضافة إلى ذلك، وبسبب الأضرار المحلية بفعل الضربات الجوية، تم انقطاع بعض الخطوط الكهربائية مما سبب انقطاع الكهرباء في بعض المناطق لمدة 24 ساعة متواصلة. إضافة إلى ذلك، تم تدمير خط بقدرة 5 ميغاوات من مصر إلى رفح البارحة مما وسع من انقطاع التيار في مناطق مثل رفح التي كانت تتمتع بالتيار الكهربائي بشكل متواصل. تواجه شركة غزة لتوزيع الكهرباء مصاعب في إصلاح الأضرار.

لا يتوفر البترول والديزل وغاز الطهي في السوق المحلي وأغلق معظم محطات الوقود البالغ عددها 240 محطة في مدينة غزة.

المياه والصرف الصحي

منذ يوم الأربعاء، تم ضرب نظام الصرف الصحي ونظام المياه في بيت حانون في خمسة مواقع مما سبب أضرار كبيرة لخط أنابيب المياه العادمة الرئيسي بين المدينة ومحطة معالجة المياه العادمة في بيت لاهيا. وقد أدى ذلك إلى إلقاء مياه الصرف الصحي في الشوارع. إضافة إلى ذلك، تم ضرب شبكة المياه في أربعة مواقع وحصلت أضرار بالغة لسبعة آبار مياه ولا يمكن إصلاحها بسبب عمليات القصف. وقد أدى هذا الوضع إلى ترك ما يقرب من 250,000 نسمة في مدينة غزة وشمال غزة بدون مصادر مياه.

بدأت الأونروا اليوم بتوزيع الديزل إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية من أجل السماح بتشغيل مرافق المياه والصرف الصحي. البارحة تسلمت مصلحة مياه البلديات الساحلية 24 طن من الكلور المستخدم في تعقيم المياه وتكفي هذه الكمية لمدة أسبوعين فقط.

الملاجئ

بسبب الضربات الجوية، قضى ما يقرب من 250 - 300 شخص في رفح ليلة البارحة في مراكز للطوارئ وفرتها الأونروا. وهناك 150 شخص آخر يقيمون في مركزين آخرين في شمالي غزة. قامت الأونروا بتوزيع البطانيات والفرشات إلى مراكز الطوارئ. إضافة إلى ذلك، قامت الأونروا بفتح ملجأين للطوارئ في المنطقة الشمالية لمساعدة المدنيين المشردين بعد التدمير الكامل أو الجزئي لمنازلهم.

المعابر

فتح معبر كيريم شالوم اليوم بشكل جزئي ويتوقع إدخال 70 شاحنة تحمل بشكل أساسي الغذاء واللوازم الطبية. وقد دخلت البارحة 58 شاحنة، بما فيها 30 شاحنة من منظمات المساعدات الإنسانية، عبر هذا المعبر. الناقل الآلي على معبر كارني وأنابيب الوقود على معبر ناحال عوز بقيت مغلقة.

فتح معبر إيريز بشكل جزئي ويتوقع إخلاء حالتين مرضيتين مع مرافقين إلى المستشفيات الإسرائيلية. يوم الأربعاء، عبر خمسة مرضى يعانون من أمراض مزمنة وجريح واحد مع ستة مرافقين. باستثناء هذه الحالات، تستمر وزارة الصحة في رام الله بمنع تحويل مرضى من غزة إلى المستشفيات في إسرائيل ويتم تحويلهم إلى المستشفيات المصرية.

يتوقع مغادرة أكثر من 400 مواطن أجنبي، معظمهم متزوجون من مواطنين في غزة وأولادهم، غزة عبر معبر إيريز.

فتح معبر رفح جزئياً اليوم لإخلاء حالات طبية وإدخال بعض الشحنات من اللوازم الطبية. تم إخلاء 17 جريح إلى المستشفيات في مصر والأردن والسعودية البارحة، بالإضافة إلى إدخال 120 شخص ممن كانوا عالقين خارج غزة. إضافة إلى ذلك، دخل إلى غزة البارحة ست شاحنات من اللوازم الطبية عبر معبر رفح.

الواردات ذات الأولوية

* الوقود والمحولات الكهربائية: يوجد حاجة إلى وقود صناعي لتشغيل المحطة الكهربائية الوحيدة في غزة التي أغلقت. الإمداد من الطاقة الكهربائية المتبقي من خارج غزة لا يكفي. استبدال عشرة محولات مدمرة يعتبر أمراً طارئاً الآن وذلك بسبب الحاجة لإعادة التيار الكهربائي إلى 250,000 نسمة في المناطق الوسطى والشمالية في غزة. وقد تأثر من هذا الوضع كافة مرافق المياه والصرف الصحي ومرافق أخرى التي توفر خدمات أساسية إلى السكان بالإضافة إلى المستشفيات والسكان بسبب انقطاع التيار الذي يصل حالياً بمعدل 16 ساعة في اليوم. المستشفيات انتقلت إلى المحولات لدعم تشغيل قسيمي العناية المكثفة والعمليات الجراحية.

* القمح: وهو ضروري لتوفير الدقيق للمخابز المحلية وعمليات توزيع الغذاء من قبل الأونروا إلى مئات الآلاف المستفيدين. يشاهد طوابير طويلة من المواطنين أمام المخابز وتم تنفيذ عمليات تقنين عمليات توزيع الخبز. الناقل الآلي على معبر كارني يعتبر الآلية الأفضل لاستيراد كميات كبيرة من القمح الضروري.

* النقد: قامت الأونروا - الجهة الأكبر من ناحية توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة - بتعليق الدفعات النقدية إلى 49,000 أسرة في إطار الحالات الاجتماعية الصعبة، بالإضافة إلى مزوديها والمتعاقدين معها لصالح العمليات الضرورية، بما يتضمن إطعام المدارس. الطواقم العاملة في الأونروا حصلت فقط على 50% فقط من رواتبهم بسبب نقص السيولة النقدية.

الضفة الغربية

فرضت إسرائيل إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية لمدة 48 ساعة، باستثناء الحالات الإنسانية. وتم منع وصول المصلين الذكور إلى المسجد الأقصى باستثناء حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين. وقد تم وضع 12,000 شرطي وعنصر من حرس الحدود في حالة تأهب. واندلع عدد من التظاهرات احتجاجاً على العملية العسكرية الإسرائيلية ضد غزة بعد صلاة الظهر اليوم في معظم أنحاء قطاع غزة. واندلعت المواجهات بين الجيش الإسرائيلي وشرطة حرس الحدود الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين في القدس. وقد أصيب ثلاثة فلسطينيين في نعلين بعيارات معدنية أطلقت من قبل الجيش الإسرائيلي خلال المظاهرة اليوم.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712، القدس الشرقية، هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972)، فاكس: 2-5825841 (+972)

ochaopt@un.org

www.ochaopt.org

للنص باللغة الانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_situation_report_2009_01_02_english.pdf